ورضي عنهم كما رضي ابو حسن الخ ما لفظه قال المنصور بالله عبد الله بن
حمزة ولا يمكن احدا ان يصحح دعواه على احد من سلفنا الصالح انهم
نالوا من المشايخ او سبوهم بل يعتقد ويدين انهم خير الخلق بعد
محمد وعلي وفاطمة صلوات الله عليهم وسلامه ويقولون قد اخطؤا
في التقديم وعصوا معصية لا يعلم قدرها الا الله سبحانه والخطاء
لا يبرئ منه الا الله سبحانه وقد عصى آدم ربه فغوى فانظر ما سبيلهم
فيذنب وان عفي عنهم فهم اهل العفو وهم يستحقونه بحمد الله انتهى
الطريقة الثالثة وهي طريقة المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليه السلام
واخر التصفيه ما لفظه تنبيه اعلم ان القول في الصحابة على فريقين
القول الاول مصرحون بالترحم عليهم والترضية وهذا هو القول
المشهور عن امير المؤمنين وعن زيد بن علي وجعفر الصادق والناصر
للحق والمؤيد بالله فهؤلاء مصرحون بالترضية والترحم والموالاة
وهذا هو المختار عندنا وقد بينا عليه وذكرنا ان الاسلام مقطوع
به لا محالة وعروض ما عرض من الخطاء في مخالفة النصوص ليس فيه
الا الخطاء لا غير واما كونه كفرا او فسقا فلم يدل عليه دلالة
شرعية فلهذا ابطل القول به فهذا هو الذي نختاره ونرتضيه مذهبا
ونحب ان نلقى الله به ونحن عليه والفريق الثاني متوقفون عن
الترضية والترحم وعن القول بالتكفير والتفسيق وهذا دل عليه
كلام القاسم والهادي واولادهما واليه يشير كلام المنصور بالله
فهؤلاء يحكمون بالخطاء ويقطعون به ويتوقفون في حكمه فاما
القول بالتكفير والتفسيق فحق الصحابة فلم يؤثر على احد من الطاهرين
اهل البيت عليهم وافاضلهم كما حليناه وقررناه وهو مردود على

ناقله انتهى

ناقله انتهى وقال الامام يحيى ايضا في رسالته الموزعة للمعتدين عن
سب الصحابة لسيد سلام بعد ان حكى عن اهل البيت انهم لم يكفروا
ولا افسقوا من لم يقل بامامة امير المؤمنين او تخلف عنه او تقدمه
ما لفظه ثم ان لهم بعد القطع بعدم التكفير والتفسيق مذهبين
الاول من صرح بالترحم والترضية عليهم وهذا هو المشهور عن علي
وزيد بن علي وجعفر الصادق والباقر والناصر والمؤيد بالله و
غيرهم وهو المختار عندنا ثم قال المذهب الثاني من توقف عن الترضية
والترحم والاكفار والتفسيق والى هذا يشير كلام القاسم والهادي
واولادهما والمنصور بالله لانهم لما قطعوا على الخطاء ولم يدل دليل
على عصمتهم فيكون الخطا صغيرة فحقهم وجائز ان يكون خطاؤهم
كبيرة فلن لك توقفوا عن الترضية قال وتقابله انا قاطعون
على ايمانهم قبل هذه المعصية فتستصحب الاصل ولا انتزع منه
الا بدليل قاطع تدل على كفر او فسق قال وما روي عن المنصور
بالله انه قال من ترضى عنهم فلا تصلوا خلفه ومن سبهم فاسئلوه
ما الدليل فالرواية المشهورة من سبهم فلا تصلوا خلفه ومن ترضى عنهم
فاسئلوه ما الدليل انتهى كلام الامام يحيى عليه السلام وقد بالغ في
كتابه المسمى بالتحقيق والاكفار والتفسيق في الاستدلال على جواز
الترضية وكذلك في سائر كتبه الكلامية قال العلامة يحيى بن
احمد بن القاسم في الايضاح واعلم ان القائلين بالترضية
على الصحابة من اهل البيت عليهم السلام هم امير المؤمنين والحسن والحسين
وزين العابدين علي بن الحسين والباقر والصادق وعبد الله بن الحسن

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)